وهو الذي يحجبك عن عبوديتك وبه ترأست حين
قيل في الملائكة بل عباد مكرمون فانهم ما ترأسوا
قط لعدم الجمعية العامة الكبريائية الالهية
الا من حقائقهم فكانوا عبيدا وكذلك من نزل عنهم
من طبقات العوالم الا انت فان سر الجمعية
الكبريائية لولا يكون مثبوت فيك وبهذا صح لك
مقام الخلافة على العالم وبه طلبت التقدم
والرياسة واحتجبت عن الله تعالى وهو قوله
واعوذ بك منك فان سر الجمعية العامة الكبريائية
هو الذي يحجبك عنه تعالى ولو ابقاك كما ابقى
العالم معرا عنه لكنت عبدا لله فيك ولما علم
سبحانه ان سر الالوهية في الانسان داء عضال
كثر الادوية فيه فما زال ينبهك في كتابه العزيز
على ادويتك لهذا الداء لتستعملها فتبرا منه
فقال أولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل

ولم يك شيا فهذه حقيقتك الملكية وفي هذه الاية
لم تزل الملائكة وقال الله الذي خلقكم من ضعف
ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة
ضعفا وشيبة فالضعف الاول بحكم التحقيق لا
بحكم التقدير خلقه اياك على فطرة العالم كله والقوة
نفخة سر الجمعية الكبريائية فيك بعد تسويتك العامة صح
والضعف الثاني والشيبة هو ما حصل لك
من شرب دواء المعرفة الذي اعطاك فاستعملته
وهذا انفع الفوايد فلست من نمط العالم في شي
ولا تتميز معهم البتة فانك انفصلت عنهم بسر
الالوهية فان استعملته ولم تشرب من هذه
الادوية شيا خرجت مع فرعون والنمرود وكل
من ادعى الربوبية على قدره من كلمة فرعون
الى قول الانسان لولا ما قلت له كذا لانفق
كذا لولا انا لهلك العيال وهي ادنى المراتب

Copyright © King Saud University